

التقريبُ واجب إسلامي

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الدكتور محمود فياض

أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية أصول الدين بالأزهر

تحدثت إلى القاريء الكريم في الأعداد الماضية، عن عناصر وجود الأمة الإسلامية، وقد كان هذا البحث صدى لقول الله جل شأنه: "إن هذه أمتكم أمة واحدة، وأنا ربكم فاعبدون".

ولعل القاريء الكريم قد لمس الحقائق الرائعة التي عبر عنها القرآن العظيم، بدعوته إلى

الوحدة، وحدة المبعود، ووحدة الأصل، ووحدة الأمة، ووحدة الأهداف، وقد رأى القاريء كيف

ينطق القرآن - صريحا - بتكليف الأمة الإسلامية بمختلف التكاليف، ويقرر مسئوليتها عما كلفت

به، مسئولية حقيقية، تشمل الفرد بوصفه فردا، وبوصفه عضوا في الأمة، وأن أفراد الأمة

متضامنون في تحمل هذه المسئولية، واحتمال تبعاتها.

ورأى القاريء أن أولياء الأمر في هذه الأمة هم علمائها وقادة الفكر فيها، وأنهم أول من

تقع عليه المسئولية، وأنهم محاسبون أمام الله، وأمام ضمائرهم، وأمام الأمة، عن سعادة

المجموعة التي من شأنهم أن يوجهوها إلى الخير بوصفهم عنوان الأمة، وأهل القدرة على

الاستتباع، والقُدوة الحسنة للمؤمنين بعد الرسول عليه الصلاة والسلام، وأهل القيادة

الرشيدة،